

فصل فى الولاية

يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين ولا للدنيا إلا بها. فإن بنى آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض، ولا بد لهم عند الاجتماع من رأس، حتى قال النبي ﷺ: «إذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم». رواه أبو داود، من حديث أبى سعيد، وأبى هريرة^(١).

وروى الإمام أحمد فى المسند عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة من الأرض إلا أمروا عليهم أحدهم»^(٢)، فأوجب ﷺ تأمير الواحد فى الاجتماع القليل العارض فى السفر، تنبيهاً بذلك على سائر أنواع الاجتماع؛ ولأن الله - تعالى - أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة.

وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد والعدل وإقامة الحج والجمع والأعياد ونصر المظلوم، وإقامة الحدود لا تتم إلا بالقوة والإمارة؛ ولهذا روى: «أن السلطان ظل الله فى الأرض»^(٣) ويقال: «ستون سنة من إمام جائر أصلح من ليلة واحدة بلا سلطان». والتجربة تبين ذلك.

ولهذا كان السلف - كالفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل وغيرهما - يقولون: لو كان لنا دعوة مجابة لدعونا بها للسلطان.

(١) أبو داود فى الجهاد (٢٦٠٨)، وقال الألبانى فى الإرواء (٢٤٥٤): «ورجاله ثقات».

(٢) أحمد (١٧٦/٢، ١٧٧)، وقال الشيخ أحمد شاكر (٦٦٤٧): «إسناده صحيح».

(٣) ابن أبى عاصم فى السنة (١٠٢٤)، وعلق عليه الألبانى فى ظلال الجنة فى تخريج السنة فقال: «حديث حسن».

وقال النبي ﷺ : « إن الله يرضى لكم ثلاثاً: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ». رواه مسلم^(١).

وقان: « ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمور، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ». رواه أهل السنن^(٢).

وفى الصحيح عنه أنه قال: « الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة ». قالوا: لمن يا رسول الله ؟ قال: « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم »^(٣).

فالواجب اتخاذ الإمارة ديناً وقربة يتقرب بها إلى الله ؛ فإن التقرب إليه فيها بطاعته وطاعة رسوله من أفضل القربات، وإنما يفسد فيها حال أكثر الناس لابتغاء الرياسة أو المال بها.

وقد روى كعب بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال : « ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ». قال الترمذی: حديث حسن صحيح^(٤). فأخبر أن حرص المرء على المال والرياسة يفسد دينه، مثل أو أكثر من فساد الذئبين الجائعين لزريبة الغنم.

وقد أخبر الله - تعالى - عن الذي يؤتى كتابه بشمائه أنه يقول: ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ . هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩].

(١) مسلم في الأفضية (١٧١٥/١٠)، وليس فيه : « وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ».

(٢) الترمذی في العلم (٢٦٥٨)، وابن ماجه في المقدمة (٢٣٠)، وفي المناسك (٣٠٥٦)، وأحمد (٢٢٥/٣)، وصححه الألبانی.

(٣) مسلم في الإيمان (٩٥/٥٥) والترمذی في البر والصلة (١٩٢٦). وقال : « حديث حسن صحيح ».

(٤) الترمذی في الزهد (٢٣٧٦)، وصححه الألبانی.

وغاية مرید الرياسة أن يكون كفرعون، وجامع المال أن يكون كقارون، وقد بين الله - تعالى - في كتابه حال فرعون وقارون، فقال تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَاخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [غافر: ٢١]، وقال تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص: ٨٣].

فإن الناس أربعة أقسام :

القسم الأول: يريدون العلو على الناس، والفساد في الأرض وهو معصية الله، وهؤلاء الملوك والرؤساء المفسدون، كفرعون وحزبه. وهؤلاء هم شرار الخلق، قال الله تعالى: ﴿إِنْ فَرَعُونَ عَلَا فِي الْأَرْضِ جَعَلْ أَهْلَهَا شَيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٤].

وروى مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان ». فقال رجل: يا رسول الله، إني أحب أن يكون ثوبي حسناً، ونعلي حسناً، أفمن الكبر ذاك؟ قال: « لا، إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس »^(١). فبطر الحق: دفعه وجحده. وغمط الناس: احتقارهم وازدراؤهم، وهذا حال من يريد العلو والفساد.

والقسم الثاني: الذين يريدون الفساد بلا علو، كالسراق والمجرمين من سفلة الناس.

والقسم الثالث: يريدون العلو بلا فساد، كالذين عندهم دين يريدون أن يعلوا به على غيرهم من الناس.

وأما القسم الرابع: فهم أهل الجنة، الذين لا يريدون علوا في الأرض ولا

(١) مسلم في الإيمان (٩١ / ١٤٧).

فسادا، مع أنهم قد يكونون أعلى من غيرهم، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]. وقال تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥]. وقال: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

فكم ممن يريد العلو، ولا يزيده ذلك إلا سفولا! وكم ممن جعل من الأعلين وهو لا يريد العلو ولا الفساد! وذلك لأن إرادة العلو على الخلق ظلم؛ لأن الناس من جنس واحد، فإرادة الإنسان أن يكون هو الأعلى ونظيره تحته ظلم، ومع أنه ظلم فالناس يغيضون من يكون كذلك ويعادونه؛ لأن العادل منهم لا يحب أن يكون مقهوراً لنظيره، وغير العادل منهم يؤثر أن يكون هو القاهر.

ثم إنه مع هذا لا بد له - في العقل والدين - من أن يكون بعضهم فوق بعض، كما قدمناه، كما أن الجسد لا يصلح إلا برأس، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ [الأنعام: ١٦٥]، وقال تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا﴾ [الزخرف: ٣٢]، فجاءت الشريعة بصرف السلطان والمال في سبيل الله.

فإن كان المقصود بالسلطان والمال هو التقرب إلى الله وإقامة دينه وإنفاق ذلك في سبيله، كان ذلك صلاح الدين والدنيا. وإن انفرد السلطان عن الدين، أو الدين عن السلطان فسدت أحوال الناس، وإنما يمتاز أهل طاعة الله عن أهل معصيته بالنية والعمل الصالح، كما في الصحيح عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صَوْرَتِكُمْ وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»^(٢).

(١) في المخطوطة: «ولا تهنوا» وهو خطأ واضح.

(٢) مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤/٣٣، ٣٤)، وابن ماجه في الزهد (٤١٤٣).

ولما غلب على كثير من ولاية الأمور إرادة المال والشرف، صاروا بمعزل عن حقيقة الإيمان في ولايتهم؛ رأى كثير من الناس أن الإمارة تنافي الإيمان وكمال الدين. ثم منهم من غلب الدين وأعرض عما لا يتم الدين إلا به من ذلك. ومنهم من رأى حاجته إلى ذلك، فأخذ معرضاً عن الدين؛ لاعتقاده أنه مناف لذلك، وصار الدين عنده في محل الرحمة والذل، لا في محل العلو والعز. وكذلك لما غلب على كثير من أهل الدينين العجز عن تكميل الدين، والجزع لما قد يصيبهم في إقامته من البلاء، استضعف طريقتهم واستذلها من رأى أنه لا تقوم مصلحته ومصلحة غيره بها.

وهاتان السبيلان الفاسدان - سبيل من انتسب إلى الدين ولم يكمله بما يحتاج إليه من السلطان والجهاد والمال، وسبيل من أقبل على السلطان والمال والحرب، ولم يقصد بذلك إقامة الدين - هما سبيل المغضوب عليهم والضالين. الأولى للضالين النصارى، والثانية للمغضوب عليهم اليهود.

وإنما الصراط المستقيم - صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - هي سبيل نبينا محمد ﷺ، وسبيل خلفائه وأصحابه، ومن سلك سبيلهم. وهم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان، رضى الله عنهم ورضوا عنه، وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً، ذلك الفوز العظيم.

فالواجب على المسلم أن يجتهد في ذلك بحسب وسعه، فمن ولى ولاية يقصد بها طاعة الله، وإقامة ما يمكنه من دينه، ومصالح المسلمين وأقام فيها، وما يمكنه من الواجبات واجتناب ما يمكنه من المحرمات، لم يؤاخذ بما يعجز عنه؛ فإن تولية الأبرار خير للأمة من تولية الفجار. ومن كان عاجزاً عن إقامة الدين بالسلطان والجهاد، ففعل ما يقدر عليه من النصيحة بقلبه والدعاء للأمة،

ومحبة الخير، وفعل ما يقدر عليه من الخير، لم يكلف ما يعجز عنه؛ فإن قوام الدين بالكتاب الهادي، والحديد الناصر، كما ذكره الله تعالى.

فعلى كل أحد الاجتهاد فى اتفاق القرآن والحديد لله - تعالى - ولطلب ما عنده، مستعيناً بالله فى ذلك؛ ثم الدنيا تخدم الدين، كما قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: يا بن آدم، أنت محتاج إلى نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أحوج، فإن بدأت بنصيبك من الآخرة مر بنصيبك من الدنيا، فانتظمها انتظاماً، وإن بدأت بنصيبك من الدنيا فاتك نصيبك من الآخرة، وأنت من الدنيا على خطر.

ودليل ذلك: ما رواه الترمذى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أصبح والآخرة أكبر همه جمع الله له شمله، وجعل غناه فى قلبه، وأتته الدنيا وهى راعمة، ومن أصبح والدنيا أكبر همه فرق الله عليه ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له»^(١).

وأصل ذلك فى قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾. ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون. إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴿[الذاريات: ٥٦ - ٥٨].

فنسأل الله العظيم أن يوفقنا وسائر إخواننا، وجميع المسلمين لما يحبه لنا ويرضاه من القول والعمل؛ فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين.

(١) الترمذى فى صفة القيامة (٢٤٦٥)، وصححه الألبانى.

مصادر ومراجع التحقيق

الإتحافات السننية بالأحاديث القدسية : عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن زين العابدين الحدادى ثم المناوى القاهرى ، مؤسسة الرسالة - لبنان ، تحقيق : محمد عفيف الزعبي .

الإخوان : عبد الله بن محمد أبو بكر القرشى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .

الأدب المفرد : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى الجعفى ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

إرواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل : محمد ناصر الدين الألبانى ، المكتب الإسلامى ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

الإصابة فى تمييز الصحابة : أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى ، دار الجليل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ ، تحقيق : على محمد البجاوى .

الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان : عبد الله بن محمد أبو بكر القرشى البغدادى ، دار البشير - عمان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، تحقيق : د. نجم عبد الرحمن خلف .

أمثال الحديث المروية عن النبى ﷺ : أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، تحقيق : أحمد عبد الفتاح تمام .

البداية والنهاية : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ، مكتبة المعارف ، بيروت .

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث : الحارث بن أبي أسامة والحافظ نور الدين الهيثمي ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكرى .

تاريخ الأمم والملوك : محمد بن جرير الطبري أبو جعفر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .

تاريخ بغداد : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

تاريخ الخلفاء : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، مطبعة السعادة - مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

تاريخ خليفة بن خياط : خليفة بن خياط الليثي العصفري أبو عمر ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧هـ ، تحقيق : د. أكرم ضياء العمرى .

تخريج العقيدة الطحاوية : الإمام الطحاوي ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .

تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى : محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

التحقيق في أحاديث الخلاف : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ ، تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدنى .

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : أحمد بن علي بن حجر
أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ،
تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق .

تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،
دار الرشيد ، سوريا ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، تحقيق : محمد عوامة .

تهذيب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،
دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، تحقيق : عبد الله بن
حجاج .

تهذيب الكمال : يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزني ،
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، تحقيق :
د. بشار عواد معروف .

التواضع والخمول : عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، تحقيق : محمد عبد القادر
أحمد عطا .

الثقات : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، دار الفكر ،
الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد .

الجامع الصحيح (سنن الترمذي) : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي
السلمي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر
وآخرون .

حسن الظن بالله : عبد الله بن محمد أبو بكر القرشي البغدادي ، دار طيبة -
الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، تحقيق : مخلص محمد .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ،
دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥هـ .

الروض الداني (المعجم الصغير) : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم
الطبراني ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، عمان ، الطبعة الأولى ،
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمير .

السلسلة الصحيحة : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض .

السلسلة الضعيفة : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض .

سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، دار
الفكر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني ، دار الفكر ، بيروت ،
تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

سنن البيهقي الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر
البيهقي ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، تحقيق : محمد
عبد القادر عطا .

سنن الدارقطني : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، دار المعرفة ،
بيروت ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني .

سنن الدارمي : عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ، دار الكتاب
العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ،
خالد السبع العلمي .

سنن النسائي الكبرى : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، دار
الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، تحقيق : د. عبد الغفار
سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن .

شرح السيوطى لسنن النسائى : عبد الرحمن بن أبى بكر أبو الفضل السيوطى ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .

شرح معانى الآثار : أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ، تحقيق : محمد زهرى النجار .

شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ، تحقيق : محمد السعيد بسيونى زغلول .
الشكر : عبد الله بن محمد أبو بكر القرشى ، المكتب الإسلامى - الكويت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، تحقيق : بدر البدر .

صحيح ابن خزيمة : محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمى النيسابورى ، المكتب الإسلامى ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمى .

صحيح الترغيب والترهيب : محمد ناصر الدين الألبانى ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الخامسة .

صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيرى النيسابورى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته : محمد ناصر الدين الألبانى ، المكتب الإسلامى .

الضعفاء والمتروكين : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائى ، دار الوعى ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٩ هـ ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

ضعيف الترغيب والترهيب : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض .

الطبقات : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٩هـ ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

الطبقات الكبرى : محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري ، دار صادر ، بيروت .

ظلال الجنة في تخريج السنة لابن عاصم : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ ، تحقيق : خليل الميس .

عون المعبود شرح سنن أبي داود : محمد شمس الدين الحق العظيم آبادي أبو الطيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ .

غريب الحديث : القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦هـ ، تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان .

غريب الحديث : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥م ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي .

غريب الحديث : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧هـ ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري .

فتح الباري بشرح صحيح البخاري : الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر للطباعة والنشر ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

فيض القدير شرح الجامع الصغير : عبد الرؤوف المناوى ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٦هـ .

الكامل فى ضعفاء الرجال : عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م ، تحقيق : يحيى مختار غزاوى .

كتاب الأشربة : أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله ، مكتبة التراث الإسلامى ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

كتاب الأمثال فى الحديث النبوى : أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حبان ، الدار السلفية - بومباى الهند ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م ، تحقيق : د. عبد العلى عبد الحميد حامد .

كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال : على بن حسام الدين المتقى الهندى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٩م .

المجتبى من السنن (السنن الصغرى) : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائى ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .

المجروحين : أبو حاتم محمد بن حبان البستى ، دار الوعى ، حلب ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد .

مختار الصحاح : محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الزازى ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، طبعة جديدة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، تحقيق : محمود خاطر .

المرض والكفارات : عبد الله بن محمد أبو بكر القرشى ، الدار السلفية - بومباى ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، تحقيق : عبد الوكيل الندوى .

مسند أبي داود الطيالسي : سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري
الطيالسي ، دار المعرفة ، بيروت .

مسند أبي يعلى : أحمد بن على بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي ، دار
المأمون للتراث، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، تحقيق : حسين
سليم أسد .

مسند إسحاق بن راهويه : إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه
الحنظلي، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ،
تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي .

مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ،
مؤسسة قرطبة ، القاهرة .

مسند الحميدي : عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي ، دار الكتب العلمية،
مكتبة المتنبي ، بيروت ، القاهرة ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .

مسند الشافعي : محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي ، دار الكتب
العلمية ، بيروت .

مسند الشاميين : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، تحقيق : حمدي بن
عبد المجيد السلفي .

مسند الشهاب : محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي ،
مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ، تحقيق : حمدي
ابن عبد المجيد السلفي .

مشكاة المصابيح : محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المكتب الإسلامي،
بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .

المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى : أحمد بن محمد بن على المقرئ الفيومى ، المكتبة العلمية ، بيروت .

مصنف عبد الرزاق : أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى ، المكتب الإسلامى ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى .

المصنف فى الأحاديث والآثار : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة الكوفى ، مكتبة الرشد - الرياض .

المعجم الكبير : سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبرانى ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م ، تحقيق : حمدى ابن عبد المجيد السلفى .

المعجم الوسيط : أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى ، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسينى .

مكارم الأخلاق : عبد الله بن محمد أبو بكر القرشى ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، تحقيق : مجدى السيد إبراهيم .

المنتخب من مسند عبد بن حميد : عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسى ، مكتبة السنة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، تحقيق : صبحى البدرى السامرانى ، محمود محمد خليل الصعيدى .

المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم : عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى أبو الفرج ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٨هـ .

المنتقى من السنن المسندة : عبد الله بن على بن الجارود أبو محمد النيسابورى ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، تحقيق عبد الله عمر البارودى .

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري
النووى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢هـ .

موطأ الإمام مالك : مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبهى ، دار إحياء
التراث العربى ، مصر ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

النهاية فى غريب الحديث والأثر : أبو السعادات المبارك بن محمد الجزرى ،
المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى -
محمود محمد الطناحى .

الهم والحزن : عبد الله بن محمد أبو بكر القرشى ، دار السلام ، القاهرة ،
الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، تحقيق : مجدى فتحى السيد .

الورع : أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى أبو عبد الله ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، تحقيق : د. زينب إبراهيم
القاروط .

الورع : عبد الله بن محمد أبو بكر القرشى البغدادى ، الدار السلفية ،
الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، تحقيق : أبى عبد الله محمد
ابن حمد الحمود .